

المفتي محمد شفيح العثماني وخدماته العلمية

سميع الحق بن المفتي عبد الديان *

عليه وسلم ، وغربت آثار البدعة وشرقت آثار كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
 وإن المفتي محمد شفيح العثماني رحمه الله أحد خريجي دارالعلوم ديوبند ، وإنه يعد من العلماء الذين كان لهم ولجهودهم في العلوم الشرعية عامة وفي علمي التفسير والحديث وفي الفقه خاصة قبول عام بين العلماء والجماهير ، وكان تعرضه للمباحث العلمية والمسائل الحديثة التي أحدثها عصرنا الحديث و حلها المناسب ، ودفاعه عن الإسلام والرد على اعتراضات الملحدين وشبهاتهم حول الإسلام وعلى أعداء الدين والمسلمين دليلاً واضحاً وبرهاناً ساطعاً على سعة علمه وقوة ملكته الفقهية وإخلاصه الشديد .

والمفتي محمد شفيح العثماني كغيره من علماء شبه القارة لم ينل من الدراسة والبحث ما يستحقه ، فقد عرف على أنه فقيه

إن علماء شبه القارة كانوا ولا يزالون حريصين على إصلاح المسلمين ونفعهم ، ولهذا فقد عملوا في ميادين مختلفة لإتمام هذا الهدف العظيم عن طريق إنشاء مدارس وجمعيات ودور للعلوم ، وخدموا في هذه الأماكن العلوم الشرعية وخاصة علمي التفسير والحديث بعد أن كانا غريبين في هذه القارة ، وهناك مدارس كثيرة أسست لهذا الغرض ولكن دار العلوم ديوبند وهي مركز العلوم الشرعية وعلوم القرآن والحديث أدت خدمات كبرى في هذا الميدان حيث انتشر من هذا المركز علماء كبار مهرة في كل ميدان وفي العلوم القديمة والحديثة ، وكانوا راسخين في العقيدة ، وعاملين بالعلم ، وزاهدين في الدنيا ومتاعها ، ومتبعين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبجهودهم استنارت شبه القارة بنور العلم في كل ميدان خاصة بنور علم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله

الإسلامية ، وتخرج فيها خدم الدين والإسلام ، وخدم القرآن والسنة الذين كان لهم دور كبير في إصلاح أحوال المسلمين عن طريق إنشاء جمعيات ومدارس لخدمة العلوم الشرعية وخاصة علمي التفسير والحديث بعد أن كانا غريبين في شبه القارة الهندية . وإن هؤلاء العلماء دافعوا عن كتاب الله تعالى وعن الإسلام في كل ميدان ، وخدموا كتاب الله وسنة رسوله تدرسا وتأليفاً^(٥) .

طفولته :

كان الشيخ المفتي محمد شفيع لا يحب اللهو واللعب منذ طفولته ، بل كان من عادته أن يصحب والده إلى مجالس العلماء والصلحاء خاصة إلى مجالس شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي^(٦) ، المعروف "بأسير مالتا" وكان يعظمهم و يبجلهم^(٨) .

لقبه :

أعطى الله تعالى للمفتي محمد شفيع العثماني - رحمه الله ملكة فقهية ، فكان معروفاً بلقب المفتي الأعظم في باكستان وقد كان مفتياً في دار العلوم ديوبند ، وظل هناك على رئاسة الإفتاء من سنة ١٣٥٠هـ إلى

أو مفسر فقط مع أنه له خدمات أخرى علمية وسياسية أيضاً .

فإني أريد أن ألقى الضوء على :

أ - خدماته العلمية

ب - خدماته السياسية

ج - منهجه في تفسيره " معارف القرآن "

د - مكانة تفسيره وخصائصه

هـ - مصادر التفسير

و - منهجه في تفسيره " أحكام القرآن "

وخصائصه ومكانته العلمية

فالآن نلقي الضوء على حياته

وخدماته العلمية .

مولده وموطنه

بعد الشيخ المفتي محمد شفيع بن محمد يسين بن خليفة العثماني من كبار علماء ديوبند^(١) ، بل من كبار علماء الهند وباكستان .

ولد اليوم الحادي والعشرين من شعبان المعظم سنة ١٣١٤هـ الموافق سنة ١٨٩٧م في قرية ديوبند من مقاطعة سهارنپور^(٢) يو - بي^(٣) في بيئة علمية^(٤) .

وإن ديوبند مركزاً ومنبعاً للعلوم

نشأته :

نشأ المفتي محمد شفيح العثماني في بيئة علمية صالحة ، لأن والده الشيخ محمد يسين بن خليفة من كبار علماء ديوبند . وقد درس أربعين عاما في دار العلوم ديوبند ، وكذا والدته من الصالحات تشتغل بالذكر دائما بعد الفراغ من شئون البيت ، ولهذا وجهه والده إلى مجالس العلماء والصلحاء والدارسات الإسلامية ، وقد قرأ الفنون المختلفة ، والفلسفة القديمة والجديدة على أيدي كبار العلماء ، وكان عمره في ذلك الوقت ستة عشر عاما ، وكان ذكيا ، فطنا . وبدل على ذكائه وملكته العلمية أن الشيخ شبير أحمد العثماني ^(١٢) مدحه حينما صحح أوراق مادة النحو ، وقال هذا هو الطالب الذي كتب شرحا لشرح ملا جامي ^(١٣) تخرج الشيخ في المدرسة الدينية " ديوبند " بعد دراسة كتب الصحاح الستة من الأساتذة الأجلاء في سنة ١٣٣٥ هـ بدرجة ممتازة وكان عمره في ذلك الوقت اثنتين وعشرين عاما ^(١٤) .

وفاته :

لم يزل المفتي محمد شفيح العثماني

١٣٦٢ هـ ، وقد طارت فتاواه في هذه الفترة إلى مشارق الأرض ومغاربها ^(١٥) .

نسبه :

هو المفتي محمد شفيح العثماني بن محمد يسين بن خليفة تحسين علي ابن ميان جي الإمام علي بن ميان جي الحافظ كريم الله بن ميان جي خير الله بن ميان جي شكر الله ، وكانت أسرته من قرية " جوراسي " ^(١٦) ثم انتقل جده الأجداد الحافظ كريم الله إلى ديوبند ، وانتشر نسله من ابنه ميان جي الإمام علي فيها ، وكان جد جده ، ويتصل نسبه بأمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ولهذا عرفت أسرته بالعثماني ، وظهر من هذه الأسرة عدة علماء ومنهم ابوه محمد يسين ، وكان جامع المعقول والمنقول ، ولد في قرية ديوبند سنة ١٢٨٢ هـ .

وكان من معاصري ديوبند ، لأنها أسست أيضا في سنة ١٢٨٢ هـ ، وله بعض الكتب بالفارسية مثل رسالة نادر شرح صفوة المصادر ، وأمد نامه جديد وغير ذلك وكانت تدرس في دار العلوم ديوبند والمدارس الأخرى ^(١٧) .

حياته العلمية :

حينما فرغ المفتي من الدراسة سنة ١٣٣٥هـ بدرجة ممتازة، وكان عمره في ذلك الوقت اثنين وعشرين سنة ،وعين مدرسا في تلك السنة في دار العلوم ديوبند واشتغل بالتدريس (١٧) .

تدريسه :

بدأ الشيخ المفتي محمد شفيع في دار العلوم ديوبند تدريس الكتب الابتدائية والكتب الأخرى في الفنون والعلوم المختلفة تحت إشراف اساتذته البارعين . ثم بدأ تدريس الموظا للإمام مالك- رحمه الله - فيها ، وفوض إليه تدريس سنن أبي داود أيضا سنة ١٣٥٤هـ . وبعد أن استقال من العمل فيها بدأ تدريس صحيح البخاري في مدينة دابهيل (١٨) بطلب من الشيخ شبير أحمد العثماني (١٩) .

انتصابه لوظيفة الإفتاء ومكانته الفقهية :

أعطى الله تعالى للمفتي - رحمه الله - ملكة فقهية ، فكان معروفا بلقب المفتي الأعظم في باكستان، وقد تولى رئاسة

- رحمه الله - يجاهد لإعلاء كلمة الله تعالى في باكستان ، ولتطبيق الشريعة الإسلامية فيها رغم المرض وضعف البدن إلى أن توفاه الله تعالى ٩ أو ١٠ من شوال سنة ١٣٩٦هـ الموافق ٥ أو ٦ من أكتوبر سنة ١٩٧٦ م وكان عمره تسعا وسبعين عاما (١٥) .

شخصيته وخدماته العلمية :

يعد المفتي محمد شفيع العثماني من كبار علماء ديوبند بل من كبار علماء الهند وباكستان الذين خدموا الدين الإسلامي ودافعوا عنه حق الدفاع . وعالجوا المسائل الحديثة وفق الزمن وأناروا العلم والعمل في ديوبند وفي غيرها من البلاد في شبه القارة ، ووقفوا أمام الكفر والشرك والبدعة والالحاد ، وبذلوا جهودهم لإعلاء كلمة الله تعالى في شبه القارة خاصة . وقد أُلّف أكثر من مائتين في العلوم المختلفة من التفسير والحديث والعقائد والفقه والتصوف والتاريخ ، والسياسة والأدب واللغة والوعظ والإرشاد وفق الزمن الحاضر وقدم فيها للمسائل الحديثة حلا مناسبة (١٦)

العلماء فيه ، خاصة قول الشيخ الإمام زاهد الكوثري^(٢٥) في شأنه في رسالته إليه ؛ بأنه فقيه النفس ، ويطلق فقيه النفس على ذلك الرجل الذي أعطاه الله تعالى ملكة تامة في الفقه بكثرة ممارسته له حتى يصل إلى النتيجة الصحيحة بدون الرجوع إلى الكتب^(٢٦).

أسلوب فتاواه:

كان المفتي محمد شفيع العثماني -رحمه الله - يغير في أسلوب فتاواه وفقاً للظروف التي كان يعيش فيها ، وكان يقول : لا بد للمفتي أن يراعي أفهام المخاطبين لفتاواه ، ولهذا فقد كان المفتي يوضح الإجابة بجملة طويلة توضح معنى الجملة الموجزة المروجة في الفتوى لكي يفهم المستفتي اجابة سؤال بسهولة^(٢٧).

إصدار المجلة الشهرية المعروفة باسم

" المفتي " :

أصدر الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - مجلة علمية باسم " المفتي " سنة ١٣٥٤ هـ ، وكانت تنشر فيها فتاوى ديوبند وغيرها من المقالات العلمية بعد الترتيب والتبويب ، ولهذا سماها " المفتي " واستمرت

هيئة الإفتاء في ديوبند بعد أستاذه المفتي عزيز الرحمن^(٢٠) - رحمه الله - بعد أن كان يساعده في ذلك ، وقد رشحه العلماء لهذا المنصب ليملاً الفراغ الذي تركه الشيخ المفتي عزيز الرحمن -رحمه الله - وظل على رئاسة الإفتاء من سنة ١٣٥٠ هـ إلى سنة ١٣٦٢ هـ وقد طارت فتاواه إلى مشارق الأرض ومغاربها^(٢١).

وقد بلغت فتاوى الشيخ المفتي محمد شفيع -رحمه الله - أكثر من أربعين ألفاً ، وطبع منها عدد قليل في أربعة مجلدات ضخمة باسم كتاب " إمداد المفتين " والجزء الكبير منها لما يطبع ، ولا يزال محفوظاً في دارالعلوم ديوبند^(٢٢).

ويعتمد علماء ديوبند على فتاواه وكان شيخه أشرف علي التهانوي^(٢٣) -رحمه الله - يعتمد عليها كذلك، وهي تفيد العوام والخواص أيضاً ، لأنها لا توضح الحكم الشرعي فقط بل توضح أصول الاستدلال والاستنباط للبحث عن إجابة الأسئلة فتكون طريقة مرشدة للمفتين في العصر الحاضر^(٢٤).

ويدل على مكانته الفقهية أقوال

وضحى الشيخ لهذه المدرسة بماله وحياته ليرتفع بها وبمستواها وبمستوى طلابها ، جعلها الله تعالى مدرسة عظيمة ومركزا من أكبر مراكز العلوم الدينية في باكستان . وكان لها دور كبير في نشرها في باكستان وفي غيرها من البلاد المختلفة ، وصارت أكبر مراكز الفتيا في ديار الهند وباكستان ، يرجع إليها المستفتون من سائر البلاد والأقطار -وهي من أكبر الخدمات العلمية للشيخ المفتي محمد شفيع العثماني - رحمه الله - قد أسسها بعد هجرته من ديوبند إلى باكستان^(٢٢) .

درس القرآن باسم " معارف القرآن " في إذاعة باكستان:

بدأ درس القرآن الكريم باسم " معارف القرآن " في إذاعة باكستان سنة ١٩٥٤م ، واستمر إحدى عشرة سنة ووصل إلى ربع الجزء الثاني عشر ، وكان الناس يسمعون من أقطار مختلفة في داخل البلد وخارجه . قبل هذا الدرس بدأ الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - درس القرآن في قرية آرام باغ عند منزل إقبال في كراتشي سنة

ثمانى سنوات رغم المشاكل الاقتصادية التي كانت تواجهها ، ثم هذه الفتاوى التي نشرت فيها جمعت بعد ذلك في كتاب باسم "فتاوى دار العلوم ديوبند " في مجلدين : المجلد الأول باسم " عزيز الفتاوى " والثاني باسم " امداد المفتي " ، وبالإضافة إلى هذه الفتاوى نشرت فيها مقالات الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - ومقالات شيخه حكيم الأمة التهانوي والشيخ السيد أصغر حسين^(٢٨) . وهذه من مآثر الشيخ المفتي محمد شفيع العلمية^(٢٩) .

تأسيس المفتي محمد شفيع مدرسة دينية في كراتشي :

أسس الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - معهدا دينيا باسم "جامعة شعبية دينية " في حارة من حارات بلدة كراتشي سنة ١٣٧٠ هـ . وهذه هي المدرسة التي عرفت بعد ذلك باسم " دار العلوم كراتشي " واشتغل الشيخ المفتي فيها بتدريس صحيح البخاري ، وكان شيخ الحديث^(٣٠) هناك ، ويتدريس مؤطا الإمام مالك و شمائل الترمذي عدة سنوات^(٣١) .

بعد ذلك بشكل كتاب " الدستور الإسلامي " وترجمت باللغة الإنجليزية أيضا ، وهكذا أفحم الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - السنة الأعداء إلى أبد الأبدین وانتصر عليهم (٣٦) .

جهوده في إقامة الدين وتطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان :

هاجر الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - إلى باكستان متأخرا بعض الوقت بعد تأسيسها بسبب المرض ، ولكن العلامة شبير أحمد العثماني بدأ تكوين دستور إسلامي فيها ، فأحس بالحاجة إلى مساعدة العلماء ، فطلب من بعض العلماء أن يهاجروا إلى باكستان ، فهاجر الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - من ديوبند سنة ١٩٤٨ ، الموافق سنة ١٣٦٨ هـ - لمشروعين مهمين : الأول : تكوين دستور إسلامي وإقامة الدين في باكستان .

الثاني : تأسيس معهد ديني ينشر معارف الإسلام وعلومه على ما تقتضيه المملكة الحديثة (٣٧) .

واشترك الشيخ المفتي محمد شفيع -

١٩٥٠م في مسجد باب الإسلام بعد صلاة الفجر يوميا ، وتم درس القرآن الكريم من أوله إلى آخره في مسجد باب الإسلام بعد سنتين كاملتين . هذا هو الدرس الذي أثر في حياة الناس (٣٣) ، كما قال ابنه البار الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني (٣٤) .

الإجابة على التحدي بعنوان الدستور القرآني :

حينما ادعى بعض المتخصصين في القوانين الوضعية أن القرآن الكريم خال عن ذكر الدستور الإسلامي ، وعابوا العلماء الذين يقولون بوجوده في القرآن ، فكان الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - عضوا في لجنة التعاليم الإسلامية وكان يلقي درس القرآن الكريم في الإذاعة الباكستانية ، رد المفتي على هؤلاء المكذبين في تفسير آية سورة النساء : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (٣٥) سنة ١٩٥٣م ، استنبط منها ومن غيرها من الآيات ما يدل على الدستور الإسلامي ، وأثبت ثمانية عشر بندا للدستور الإسلامي ، وهذه المحاضرة حضرها العلماء والمحامون ، وطبعت

حماية الدين ، فأثبتوا نقيض مدعى الأعداء ، بأن العلماء لا يعرفون الإتفاق ، وهذا المؤتمر اقترح أساسا لدستور الحكومة على منهاج الدين بحيث اتفق عليه جميع الفرق (٣٩) .

مؤلفات الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني :

إن للشيخ المفتي -رحمه الله - مؤلفات كثيرة تشهد بغزارة علمه ومدى إخلاصه وحرصه على نفع الإسلام والمسلمين ، بلغ عددها نحو من مائة وخمسين مؤلفا ما بين رسالة موجزة أو مفصلة طبقا لطبيعة الموضوع الذي تناوله الشيخ ، وحاجة المسلمين إليه ، وأكثر هذه المصنفات باللغة الأردية والباقي بالعربية (٤٠) .

وهذه المؤلفات في علم التفسير والحديث والفقه والتصوف والأدب والكلام والمعاشرة وغيرها ، وقد طبع أكثرها ومنها كثير لم يطبع بعد ، وقد ترجم المطبوع منها إلى لغات عديدة ، وسأذكر التعريف الموجز بالبعض منها خشية اطالة المقالة مع التعرض لأسماء الكتب الأخرى في العلوم المختلفة .

رحمه الله - سنة ١٩٤٩م في مجلس أكابر علماء باكستان للعمل في تشريع القوانين . وكذلك شارك في اللجنة الاستشارية الإسلامية عضوا لتخطيط الأصول لمجلس النواب ، لكي يعد المجلس التشريعي قوانين باكستان في ضوءها ، وعمل فيها أربعة أعوام بجد ونشاط ، ولكن مع الأسف لم تعمل الحكومة بتوصياتها ، وإن وجد بعض آثارها في الدستور سنة ١٩٥٦ م وفي سنة ١٩٧٣م (٣٧) .

وكذلك كان الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - عضوا في لجنة التحقيق القانوني لوضع القوانين وفق الإسلام سنة ١٩٥٠م ولكن جهود هذه اللجنة لم تثمر لغفلة الحكومة ، وابتعادها عن الدين ، وبقيت هذه اللجنة سنتين . وقد رد الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - مع العلماء الآخرين على الحكومة أنها لاتقبل إلا ما اتفق عليه جميع العلماء من سائر الفرق الإسلامية ظنا منها بأن هذا الاتفاق محال ، ولكن بسبب جهود العلماء المخلصين عامة ، وجهود المفتي خاصة تم الأمل المنشود ، واتفق العلماء كلهم على

في التفسير :

(٢) "أحكام القرآن" هو يقع في مجلدين ، وهو يتناول أحكام القرآن من سورة الشعراء إلى سورة الحجرات ، ويعد هذا التفسير أعلى وافضل المآثر والمجهودات العلمية للمفتي محمد شفيح ، ألفه الشيخ باللغة العربية ، ناقش فيها أدلة الأحكام التي اختلف فيها أنظار أئمة العلم، وحاول أن يبين وجهة نظر الأحناف ومستدلهم من كتاب الله تعالى . فبدأ المفتي كتابة هذا التفسير في ضوء إفادات حكيم الأمة التهانوي وتحت إشرافه ، وقد بدأ العمل فيه في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٢هـ ، حتى وصل بالتمام إلى آخر سورة الحجرات في تسع وعشرين من رمضان سنة ١٣٨٨هـ ، وقد تعرض فيه للأحكام التي اختلف فيها الأئمة ولما مست الحاجة إلى بيانها لعامة المسلمين في العصر الحاضر حتي . و تعرض فيه لبعض المسائل الهامة بالتفصيل بعنوانات مستقلة^(٤٢).

في الحديث :

له مؤلفات في الحديث ، منها :

(١) محاضرات الترمذي ، وهي التي سجلها الشيخ من دروس شيخه أنور شاه

(١) تفسير " معارف القرآن " وهو تفسير للقرآن الكريم كله في ثمانية مجلدات ، شرح فيه معاني القرآن في أسلوب سهل رائع ، وفيه تحت كل آية ما يستنبط منها من مسائل الحياة اليقظة ، وحلها في ضوء القرآن والسنة ، وإن هذا التفسير إلى جانب هذا يشتمل على مباحث علمية التي أحدثها عصرنا الحديث ، وإن مأخذه " بيان القرآن " لحكيم الأمة التهانوي ، فلخصه في عبارات واضحة ، وزاد عليها مسائل وأبحاثا يحتاج إليها العصر الحاضر، وغلب على هذا التفسير روح شيخه حكيم الأمة التهانوي ، وليس هذا مجرد ادعاء بل يعد الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - وارثا لحكيم الأمة التهانوي في هذا المجال ، وما من مسجد ولا مدرسة في شبه القارة تعلم فيه معاني القرآن الكريم إلا استفاد من هذا التفسير في إعداد المحاضرة، وإن هذا التفسير قد ترجم إلى عدة لغات من البنغالية والفارسية وستترجم إلى اللغة الإنجليزية واللغة العربية في زمن قريب إن شاء الله^(٤١).

(٣) الآلات الجديدة وأحكامها الشرعية، وهو كتاب قيم جمع فيه الشيخ أحكام المخترعات الحديثة، التي لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عصر الفقهاء المجتهدين، وتعلقت بها مسائل لا يوجد فيها نص كالصلاة على المجهر، وتلاوة القرآن الكريم على المذبح والمسجل، والتداوي بدم الإنسان وغير ذلك.

(٤) مسألة الربا

(٥) آداب المسجد

(٦) رفيق السفر، فيه أحكام السفر وآدابها

(٧) أحكام القمار

(٨) الحكم الشرعي للتصوير

(٩) تأمين الحياة

(١٠) توقيع الأعضاء الإنسانية

(١١) الحكم الشرعي لتحديد النسل

(١٢) أحكام الحج

(١٣) نظام الزكاة في القرآن الكريم

(١٤) أحكام الدعا.

(١٥) جواهر الفقه، في مجلدين وهو يشتمل

على خمس وأربعين مسألة فقهية بكثير

التساؤل عنها (٤٥)

الكشميري (٤٣).

(٢) الازدياد السني على اليانغ الجني " باللفظة العربية، فيه سلسلة أسانيد أكابر وعلماء ديوبند في الحديث.

(٣) "الأربعون حديثاً" التي تتعلق بالأخلاق والآداب، ترجمت بالأردية.

(٤) "الأربعون حديثاً" في الاقتصاد الإسلامي وهي غير مطبوعة (٤٤).

في الفقه :

وللشيخ مؤلفات عديدة في

الموضوعات الفقهية المختلفة، تتجاوز الخمس والتسعين مصنفاً، اذكر بعضاً منها على سبيل الإيجاز:

(١) فتاوى دارالعلوم ديوبند باسم "اعداد المفتين" وهي مجموعة لبعض فتاواه التي أفادها زمن إقامته بدارالعلوم ديوبند فصارت أربع مجلدات ضخام.

(٢) نظام الأرض في الإسلام، فيه أحكام الأراضي السلطانية والموقوفة والملوكة بجميع أنواعها، وما يجب عليها من عشر أو خراج، وشرح فيها نظام ديننا العادل، ثم أوضح الأحكام المختصة بأراضي الهند وباكستان.

في العقائد والكلام :

ومن الكتب التي ألفت في العقائد وأصول الدين .

(١) ختم النبوة، رد الشيخ فيه على الدجاجة القاديانيين

(٢) هدية المهديين في آيات خاتم النبيين ، وهذه رسالة أخرى في الرد على القادياني الكذاب ، ألفه الشيخ بأمر شيخه الأنور شاه الكشميري باللغة العربية، وله غيرها في الباب (٤٦)

في الاقتصاد والسياسة:

ألف الشيخ في هذين الموضوعين أكثر من أحد عشر كتابا ، أذكر منها بعض الكتب :

(١) نظام توزيع الثروة في الإسلام

(٢) الدستور القرآني

(٣) حقوق غير المسلمين في الحكومات الإسلامية .

(٤) الحكم الشرعي للتصويت في الانتخابات.

(٥) أهمية التشاور في الإسلام، وغيرها من الكتب في الباب (٤٧)

في السيرة والتاريخ :

من الكتب التي ألفها فيهما :

(١) سيرة خاتم الأنبياء ، وهو كتاب وجيز جامع

لسيرة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) شهيد كربلا

(٣) درس العبرة وغيرها (٤٨)

في الإصلاح والإرشاد :

ألف الشيخ في هذا الموضوع كتابا

متعددة منها :

(١) لالذة في المعصية

(٢) دافع الإفلاس

(٣) الراحة بعد المصيبة

(٤) الرجوع إلى الله تعالى

(٥) رسول الأمن والسلام وغير ذلك (٤٩)

في التعليم والتبليغ :

من الكتب التي ألفت في هذا

الموضوع :

(١) كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢) نظام تعليم المسلمين في القرون الأولى

(٣) خطابان هامان إلى الطلبة (٥٠) .

في الأدب واللغة :

ألف فيهما كتابا منها :

والروايات التي أخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمارات المسيح عليه السلام وصفاته ، حتى يتبين كذب ما ادعاه المنتبهي القادياني أنه المسيح الموعود (٥٢).

خلاصة الكلام أن الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - كان رجلا عالما ، ومفسرا كبيرا ، وفقه النفس ، ومصلحا عظيما ، وداعية كبيرا ، وكان من كبار علماء شبه القارة الهندية ومفتيا أعظم في باكستان. وأن له خدمات علمية مفيدة ، وله مؤلفات مطبوعة وغير مطبوعة وأنه أفاد الشعب خلال خدماته العلمية ومؤلفاته العظيمة ، وخلال تدريسه وخطبه ، وأنه أرشده إلى الصلاح والهداية في كل ميدان ، تقبل الله منه عمله وخدماته ، وجزاءه الله تعالى عنا وعن المسلمين كلهم خير الجزاء ، وجعلها وسيلة لنجاته وارتفاع درجاته في الجنة ، آمين .

وسأتكلم إن شاء الله تعالى في مقالة أخرى عن خدماته السياسية وعن دوره في بناء باكستان .

(١) تحفة الوطن شرح نفحة اليمن ، باللغة العربية
(٢) أصول اللغة العربية ، " مقدمة القاموس الأردني .

(٣) ثمرات الأوراق ، قد طبع في هذا الكتاب بعض أشعاره الأردية والفارسية وهذا الكتاب جمعت فيه مختارات من الأدب والتاريخ والتصوف والمعاشرة والعلوم الأخرى .
(٤) مجموعة النثر والنظم.

(٥) النفحات ، قد طبعت أشعار الشيخ في هذا الكتيب اللطيف (٥١).

هذه هي أهم مؤلفات الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - التي ألفها فيه موضوعات شتى وتناولها ، وذكرتها على سبيل الإيجاز ، وبالإضافة إلى هذا ساعد الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - شيخه حكيم الأمة أشرف على التهانوي وأستاذه العلامة أنور شاه الكشميري في ترتيب بعض الكتب . إن الشيخ رتب كتاب " التصريح بما تواتر في نزول المسيح " . وهي رسالة وجيزة باللغة العربية . بأمر الشيخ أنور شاه الكشميري ، جمع فيه جميع الأحاديث

الهوامش

- على أفندي رود ، كراتشي نمبر ١ ، ص ٨٨٢، ٨٨١ .
- (٢) سهارن بور : هي محافظة اتربريش ، أسست في زمن محمد بن تغلق سنة ١٣٤٠هـ، سميت هذه البلدة سهارن بور بمناسبة اسم ولي شاه هرن أو شاه هارن جشتي ، وهي البلدة التي وقعت فيها قرية ديوبند .
- لمزيد من التفاصيل انظر: إسلامي انسائيكلوبيديا ، ص ٩٦٥ .
- انظر: أكابر علماء ديوبند لحافظ محمد أكبر شاه بخاري ، إداره إسلاميات ١٩٠ أنار كلي ، لاهور ، ص ١٧٠ .
- (٣) يو. بي : اقليم في الهند الشمالية ، ضمنها بلدة لكهنو ، وقد وسعت هذه البلدة وسميت باتربرديش سنة ١٩٥٠م .
- انظر : اردو جامع انسائيكلوبيديا ، نشر واشاعت شيخ نياز أحمد شيخ غلام على برائسوت لميتد ، بيليشرز جوك انار كلي ، لاهور ، ط ١ ، سنة ١٩٨٧م ، ج ١ ، ص ٦٥ .
- (٤) لمزيد من التفصيل انظر: "والدي واعماله المجرية للمفتي محمد شفيح العثماني ، كراتشي ، ط ١ ، ١٩٧٥م ، ص ٦ .
- اكابر علماء ديوبند ، ص ١٧٠ .
- أحكام القرآن "ترجمة المؤلف" : لمولانا محمد تقي العثماني " لمولانا المفتي محمد شفيح العثماني ، ادارة القرآن كراتشي ، ط ١٤٠٧ هـ ، - ١٩٨٧م ، ج ٣ ، ص ١ .
- حياة مفتي اعظم "مجلة البلاغ" ، ص ٨٥ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند ، " امداد المفتين " " مختصر تذكرة مؤلف لمولانا محمد رفيع العثماني " للمفتي

- (١) ديوبند : مدينة قديمة في محافظة سهارن بور باقليم اتر برديش في الهند ، اشتهرت بعد تأسيس دارالعلوم ديوبند فيها ، وهي أكبر جامعة دينية قامت بنشر المعارف الإسلامية القيمة في الهند ، وجدت أنوارها التي كادت تنطفئ بسبب الاستعمار الغربي .
- أسسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي المتوفى سنة ١٣٩٧هـ وحاجي محمد عابد حسين - رحمهما الله - بمساعدة ثلاثة متخصصي المؤسسة التعليمية ، وعين الشيخ النانوتوي أول رئيسها سنة ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٨م ، وهي بين دهلي وسهارنپور بعيدا عن دهلي حوالي ٩٩ ميلا وعن سهارن بور في جانب جنوب ٢٠ ميلا في حدودها ، وتخرج فيها خدم الدين والكتاب والسنة .
- انظر حياة المفتي الأعظم لمولانا محمد رفيع العثماني مجلة البلاغ ، ترتيب مولانا محمد تقي العثماني ، العدد الخاص كراتشي من جمادى الثانية إلى شعبان سنة ١٣٩٩هـ ، ص ٩٤، ٩٥ .
- انظر حياة شيخ الهند لمولانا ميان سيد اصغر حسين محدث دارالعلوم ديوبند ، اداره إسلاميات ١٩٠ ، انار كلي لاهور ، ص ١٢ .
- انظر اردو دائرة المعارف الإسلامية زير اهتمام دانش كاه بنجاب لاهور ، خمسة - دهورا ، ط ١ ، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ط ٢ ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ ، ج ٩ ، ص ٦٢٠ - ٦٢١ .
- انظر : إسلامي انسائيكلوبيديا ، مدير سيد قاسم محمود ، شاهكار بك فاؤنديشن حاجي بلذنگ حسن

- بلدة "مالتا" في الهند.
- انظر : أكابر علماء ديوبند، ص ٣٢.
- حياة شيخ الهند ، ص ١٠٥-١٣٧.
- (٨) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ ، ص ٩٥.
- فتاوى دار العلوم ديوبند " امداد المفتين " مختصر
تذكرة مؤلف ، ج ٢ ، ص ٣٩.
- (٩) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ١٦٦-١٦٧.
- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٦.
- فتاوى دارالعلوم ديوبند " امداد المفتين " ، مختصر
تذكرة مؤلف " وتاريخ فتاوى دار العلوم ديوبند " ج
٢ ، ص ٤٩ ، ٩٣.
- (١٠) جوراسي : قرية وقعت في قرب قرية منكلور في
الهند بعيدة عن ديوبند حوالي ثلاثين ميلا .
- انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٨٦.
- (١١) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٨٥ ، ٩١.
- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ١ .
- والدي وأعماله المجرية ، ص
٦١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٦١.
- فتاوى دار العلوم ديوبند " امداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف ، ج ٢ ، ص ٣٨ ، ٣٩.
- (١٢) الشيخ شبير أحمد العثماني ، هو صاحب فتح
الملمم شرح صحيح مسلم ، ولد ١٠ من محرم سنة
١٣٦٩ هـ ، الموافق سنة ١٨٨٥م في محافظة بنجنور
وتوفي ٢١ من صفر سنة ١٣٦٩ هـ ، الموافق ١٣ من
ديسمبر سنة ١٩٤٩م ، ودفن في كراتشي . هو من كبار
علماء ديوبند ومن أساتذة المفتي محمد شفيح ، وكان

- محمد شفيح العثماني ، دارالإشاعة مقابل مولوي
مسافر خانه كراتشي ، نمبر ١ ، ط ١ ، يوليو سنة
١٩٧٧م ، ج ٢ ، ص ٣٨ .
- (٥) لمزيد من التفاصيل انظر: الثقافة الإسلامية لعبد
الحق الحسيني دمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م ، ص ١٦٤ .
- مشاركة شبه القارة الهندية في الأدب العربي من
العهد القديم إلى سنة ١٨٥٧ م للدكتور زيد أحمد
بترجمة شاهد الرزاقى من الانجليزية إلى الأردية ،
ادارة الثقافة الإسلامية ، لاهور ١٩٧٣م ، ص ٤٣ .
- يتيمة البيان في شئ من علوم القرآن للمحدث
مولانا محمد يوسف البنوري مجلس الدعوة والتحقيق
الإسلامي كراتشي رقم ٥ ، بلاك ت ، ١٣٩٦هـ -
١٩٧٦ ، ص ٤٨ .
- تاريخ التفسير وأصوله لمولانا ميان منظور أحمد
طابع منظور بريس اردو بازار ، لاهور ، ط ١-٢ ،
١٩٨١ ، ص ٣٠ .
- (٦) شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي : من
كبار علماء ديوبند ولد سنة ١٢٦٨هـ الموافق سنة
١٨٥١م في بلدة بريلي في الهند ، وتوفي في ١٨ من
ربيع الأول سنة ١٣٣٩هـ في ديوبند بعد خدمة علمية
وسياسية .
- لمزيد من التفاصيل انظر : أكابر علماء ديوبند، ص
٢٩-٣٢
- حياة شيخ الهند - رحمه الله - ص ١٧ .
- (٧) اسير مالتا: عرف بهذا اللقب شيخ الهند مولانا
محمود الحسن ، لأنه لما جاهد الإنجليز لإخراجهم من
الهند ، وأراد أن ينظم منظمة للقتال ضد الاستعمار
في الهند ، أسره الأعداء سنة ١٣٣٥هـ وسجنوه في

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٠ .
 (١٦) لمزيد من التفاصيل انظر: أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ١ .
 - والدي وأعماله المجربة ، ص ٢٢ .
 - أكابر علماء ديوبند ، ص ١٧٠ ، ١٧٣ .
 - حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٩٤ .
 - جواهر الفقه " تعارف از مولانا محمد رفيع العثماني " للمفتي محمد شفيع العثماني ، مكتبة دار العلوم ، كراتشي ١٤ ، ط ١ ، جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ ، ج ١ ، ص ١٣ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٣٩ .
 (١٧) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ١١٠ ، ١١١ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٤٤ .
 - جوامع الكلم أربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص ١١ .
 (١٨) داهيل : مدينة في محافظة "سورة" في بلدة " كجرات كاتهاياوار " فيها جامعة معروفة باسم جامعة داهيل " .
 - انظر: شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني ، بيس بزم مسلمان " ، ص ٥٥١ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
 أكابر علماء ديوبند ، ص ١٧١ .
 (٢٠) المفتي عزيز الرحمن العثماني : هو من أساتذة المفتي محمد شفيع العثماني ، وكان رئيس هيئة

- من الزعماء الممتازين في جهود بناء باكستان ، وقد رافقه الشيخ المفتي محمد شفيع ، وساعده في كل ميدان ، وله مؤلفات متعددة في موضوعات شتى .
 - انظر : أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ٢ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " مختصر تذكرة مؤلف ، ج ٢ ، ص ٤١ .
 حضرت كے شیوخ اور اکابر مولانا محمد تقی العثماني " مجلة البلاغ " ، ص ٣٠٠ .
 - أكابر علماء ديوبند ، ص ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ .
 - انظر شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني ، لمحمد أنوار الحسن شيركوتي بروفسر إسلامية كالج لائبلور ، " بيس بزم مسلمان " ترتيب عبد الرشيد ارشد ، مكتبة رشيدية ليند ٣٢ اے شاه عالم مارکيت لاهور ، ط : ١ ، ١٧ من جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ ٢٨ من يناير ١٩٨٦ م ، ط ٢ ، ٢٧ من رمضان ١٤٠٥ هـ ١٧ من يونيو ١٩٨٥ م ، ص ٥٤٥ - ٥٥٤ ،
 (١٣) شرح ملا جامي : كتاب في النحو لعبد الرحمن الجامي شرح " الكافية " لابن حاجب .
 (١٤) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٨٨ - ١١٠ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٣٩ - ٤٥ .
 - والدي وأعماله المجربة ، ص ٥ - ٦ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٦١ .
 - جوامع الكلم أربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص ١٠ - ٧ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١ .
 (١٥) لمزيد من التفاصيل انظر : أكابر علماء ديوبند ، ص ١٧٥ .

الإفتاء في دار العلوم ديوبند ، وقد طبعت مجموعة فتاواه باسم " عزيز الفتاوى ، باللغة الأردية ، ولد سنة ١٢٧٥ هـ في ديوبند وتوفي ١٧ من جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ هـ .

- انظر : فتاوي دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين : مختصر تذكرة مؤلف " ج ٢ ، ص ٤١ .

- حضرت كے شیوخ اور اُکابر لمولانا محمد تقی العثماني ، " مجلة البلاغ " ، ص ٣٠٠ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٢ .

- اُکابر علماء دیوبند : ص ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ .

(٢١) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ١١٦ - ١٦٧ .

- جوامع الكلم " اربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص ١٣ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٦ .

- فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٩٣ .

(٢٢) انظر : فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ج ٢ ، ص ٧٦ .

- أحكام القرآن ، ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٤ .

(٢٣) الشيخ حكيم الأمة أشرف علي التهانوي : هو من أساتذة المفتي محمد شفيح العثماني ، قد ألفت محمد شفيح تحت إشرافه كتباً متعددة ، وهو من كبار علماء ديوبند وكان له دور كبير في إصلاح المسلمين وتربيتهم وكذلك في بناء باكستان وإنه قال : إن باكستان لا بد منها لحياة المسلمين ، وله مؤلفات متعددة في جوانب متعددة ، ولد ٥ من ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وتوفي ١٦ من رجب سنة ١٣٦٢ هـ ،

الموافق سنة ١٩٤٣ م .

- انظر : اُکابر علماء دیوبند : ص ٣٣ ، ٤٥ .

- مسلمانوں کی جدوجہد آزادی للڈکٲور معین الدین عقیل ، مکتبۂ تعمیر انسانیت ، اردو بازار ، لاہور ، ص ١٩٥ .

(٢٤) انظر : مزاج ومذاق میرے والد میرے شیخ للشيخ محمد تقی العثماني " مجلة البلاغ " ، ص ٣٩٧ .

(٢٥) الشيخ الإمام محمد زاهد الكوثري : فقيه حنفي جركسي الأصل ، له اشتغال بالأدب والسير ، ولد ونشأ في قرية من أعمال " دوزجة " بشرقي الأستانة وتفقه في جامع " الفاتح " بالأستانة ، ودرس فيه ، وتنقل زمنا بين مصر والشام ثم استقر في القاهرة . وتوفي بالقاهرة وكان يجيد العربية والتركية والفارسية والجركية . له تعليقات كثيرة على بعض المطبوعات في أيامه في الفقه والحديث والرجال وله تأليف ، منها : " تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة ابي حنيفة من الأكاذيب ، وله نحو مائة مقالة جمعها السيد أحمد خيرى في كتاب " مقالات الكوثري توفي سنة ١٣٧١ هـ الموافق سنة ١٩٥٢ م .

- انظر : الأعلام لخیر الدین الزرکلی ، ط ٣ ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .

- المنجد في الأعلام الطبعة الثانية عشرة : ص ٥٩٧ .

(٢٦) انظر : مزاج ومذاق میرے والد میرے شیخ " مجلة لبلاغ " ، ص ٤١١ - ٤١٣ .

(٢٧) المرجع السابق : ص ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

(٢٨) الشيخ أصغر حسن الهاشمي الحسني الديوبندي : هو من أساتذة المفتي محمد شفيح ، وله مؤلفات وجيزة

كراتشي وأستاذ الحديث ومدير دارالعلوم كراتشي ولد
٢ أو ٣ من جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ في ديوبند
بمحافظة سهارن بور بومي الهند ، ولا يزال حيا " بارك
الله في حياته " يخدم الدين والعلوم الشرعية
والمسلمين ، وله مؤلفات في موضوعات شتى .

- انظر أكابر علماء ديوبند ، ص ٣٦٢ - ٣٦٥ .

(٣٥) سورة النساء : ٥٨ س ٤ ، ج ٥ .

(٣٦) انظر : فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين
" ، " مختصر تذكرة مؤلف " ، ص ٧٢ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢٢٨ .

(٣٧) فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٦٤ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢١٦ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٣٨) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
٢٢٩ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " مختصر
تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧١ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٣٩) لمزيد من التفاصيل انظر : أحكام القرآن "
ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ٩ ، ١٠ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢٢٧ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٠ .

(٤٠) لمزيد من التفاصيل انظر : فتاوى : فتاوى دار
العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، " مختصر تذكرة

مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٣ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " : ص ٢٣٧ .

نافعة ، قد طبع زكورها باللغة الأردية ، وكان من كبار
محدثي زمانه ، وقد وقف عمره للتدريس وإصلاح
المسلمين ، ولد سنة ١٢٩٤هـ وتوفي ٢٢ من محرم سنة
١٣٦٤هـ الموافق ٨ من يناير .

- انظر : التفصيل في : أكابر علماء ديوبند : ص
١١١-١١٥ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ٣ .

(٢٩) لمزيد من التفاصيل انظر حياة مفتي اعظم "
مجلة البلاغ " : ص ١٨١ - ١٨٢ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٥٢ .

(٣٠) شيخ الحديث : اصطلاح معوف في المدارس
الدينية الباكستانية والهندية يطلق على الذي يدرس
صحيح البخاري .

(٣١) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
١٥٩ .

- جوامع الكلم أربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص
١٢ .

(٣٢) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ "
ص ٢٣٢ ، ٢٣٥ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٠ ،
١١ .

(٣٣) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
٢٢٩ - ٢٣٢ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧١ - ٧٢ .

(٣٤) الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني : هو ابن
الشيخ البار الأكبر وهو الآن المفتي في دارالعلوم

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ١١ .
 (٤١) لمزيد من التفاصيل انظر : أحكام القرآن ؛
 ترجمة المؤلف " : ج ٣ ، ص ١١ ، ١٢ .
 - يتيمة البيان في شئ من علوم القرآن ، ص ٦٩ .
 - حضرت كى تفسيري خدمات لمولانا عبد الشكور
 ترمذي "مجلة البلاغ" ص ٦٨١ .
 - معارف القرآن " تمهيد " للمفتي محمد شفيع ،
 إدارة المعارف كراتشي ١٤ ط ١ ، شعبان ١٤٠١ هـ ،
 يونيو ١٩٨١ م . ج ١ ، ص ٦٣-٧٠ .
 - علوم القرآن لمولانا محمد تقي العثماني ، مكتبة
 دار العلوم كراتشي ١٤ ط ١ ، سنة ١٣٩٦ هـ ، ص
 ٥٠٨ ، ٥٠٧ .
 - منازل العرفان في علوم القرآن لمولانا محمد مالك
 كاندهلوي ، ناشران قرآن اردو بازار ، لاهور ، ص
 ٣٠٦ ، ٣٠٥ .
 (٤٢) لمزيد من التفاصيل انظر : - حضرت كى
 تفسيري خدمات "مجلة البلاغ" ص ٦٨١ .
 - أحكام القرآن ، تقدمه من مؤلف ، ج ٣ ، ص ٧٠ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند "إمداد المفتين" مختصر
 تذكرة مؤلف " : ج ٢ ، ص ٧٨ .
 - معارف القرآن " تمهيد " ج ١ ، ص ٦٣-٧٠ .
 (٤٣) الشيخ محمد أنور شاه الكشميري : هو من
 كبار علماء ديوبند وشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه
 الله - ولد ٢٧ من شوال سنة ١٢٩٢ هـ في بلدة
 كشمير وتوفي ٢ من صفر سنة ١٣٥٢ هـ في قرية
 ديوبند ، وكان عمره ستين سنة وله مؤلفات في العلوم
 المختلفة خاصة في الحديث له كتاب معروف باسم "
 فيض الباري شرح صحيح البخاري " كتاب يشار إليه
- بالبنان في الحديث وفي شرحه .
 - انظر : أكابر علماء ديوبند : ص ٨٢-٩١ .
 (٤٤) انظر : فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين "
 " مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
 - حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢٣٨ .
 (٤٥) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "
 مجلة البلاغ " ، ص ٢٣٨ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
 مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٢-
 ١٤ .
 (٤٦) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٢-
 ١٤ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
 مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٧ .
 (٤٧) انظر : حياة مفتي اعظم مجلة البلاغ : ص
 ٢٣٩ .
 (٤٨) انظر التفاصيل في : حياة مفتي اعظم مجلة
 البلاغ : ص ٢٣٩ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٣ .
 (٤٩) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "
 مجلة البلاغ " ، ص ٢٣٩ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
 مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
 (٥٠) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "
 مجلة البلاغ" : ص ٢٣٩ .

- باکستان
- ۶) تاریخ التفسیر وأصوله لمولانا میاں منظور أحمد ،
طابع منظور بریس اردو بازار لاهور ، ط ۱-۲ ،
۱۹۸۱م .
- ۷) الثقافة الإسلامية لعبد الحق الحسيني ، دمشق ،
۱۳۷۷ هـ - ۱۹۵۸ م .
- ۸) جوامع الكلم " أربعين حديثا " ترجمة المؤلف
للمفتي محمد شفيع العثماني ، كتاب محل كراتشي
، باكستان .
- ۹) جواهر الفقه " تعارف لمولانا محمد رفيع العثماني
" ، للمفتي محمد شفيع العثماني ، مكتبة دار العلوم
كراتشي نمبر ۱۶ ، ط ۱ ، جمادى الأولى ۱۳۹۵
هـ ، ج ۱ .

- ۱۰) حضرت كى تفسيري خدمات لمولانا عبد الكشور
ترمذي ، " مجلة البلاغ " العدد الخاص ، ترتيب
مولانا محمد تقي العثماني ، كراتشي من جمادى
الثانية إلى شعبان سنة ۱۳۹۹ هـ .
- ۱۱) حضرت كى شيوخ اور أكابر لمولانا محمد تقي
العثماني ؛ " مجلة البلاغ " .
- ۱۲) حياة شيخ الهند لمولانا میاں سيد أصغر حسين
محدث دارالعلوم ديوبند ، إدارة إسلاميات ، لاهور ،
باكستان .
- ۱۳) حياة مفتي أعظم لمولانا محمد رفيع العثماني "
مجلة البلاغ " . العدد الخاص .
- ۱۴) شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني لمحمد
أنوار الحسن شيركوتي ، بروفيسور إسلامية كالج
لانلبور " بیس بڑے مسلمان " ترتيب : عبد الرشيد
أرشد مكتبة رشيدية لميتد لاهور ، ط ۱ ، من جمادى

- فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ۲ ، ص ۷۵ .
- ۵۱) انظر للتفاصيل : حياة مفتي اعظم " مجلة
البلاغ " : ص ۳۹ .
- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ۳ ، ص ۱۵ ،
۱۶ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ۲ ، ص ۷۵ ، ۷۶ - ۷۹ .
- انظر : مقدمة المنجد (عربي ، اردو) ناشر دار
الاشاعة مقابل مولوي مسافر خانہ كراتشي ۱ ، يوليو
۱۹۷۵ ، ص ۵-۷ .
- ۵۲) انظر : - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ۳ ،
ص ۵-۱۴ .

المراجع والمصادر

- ۱) أحكام القرآن " ترجمة المؤلف لمولانا محمد تقي
العثماني " لمولانا المفتي محمد شفيع العثماني " ،
إدارة القرآن كراتشي ط سنة ۱۴۰۷ هـ - ۱۹۸۷ م .
- ج ۳ .
- ۲) اردو جامع إنسانيكلوبيديا ، نشر شيخ نياز أحمد
مطبعة غلام على برنترز لاهور ، ط ۱ سنة ۱۹۸۷ م ،
ج ۱ .
- ۳) اردو دائرة المعارف الإسلامية زير اهتمام دانش
كاه ، بنجاب لاهور ، خمسة دهورا ، ط ۱ ، ۱۳۹۲ هـ -
۱۹۷۲ م ، ط ۲ ، ۱۴۰۶ هـ - ۱۹۸۶ م ، ج ۹ .
- ۴) الأعلام لخير الدين الزركلي ، ط ۳ ، ج ۶ .
- ۵) أكابر علماء ديوبند لحافظ محمد أكبر شاه
بخاري ، إدارة إسلاميات ، ۱۹۰ ، أنار كلي لاهور ،

العثماني، كراتشي، ط ١، سنة ١٩٧٥م .
 (٢٥) يتيمة البيان في شئ من علوم القرآن للمحدث
 مولانا محمد يوسف البنوري، مجلس الدعوة
 والتحقيق الإسلامي كراتشي ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

* * * * *

الحسد

قال بعض السلف :

الحسد أول ذنب عصي الله به
 في السماء - يعني حسد إبليس لآدم
 عليه السلام والصلاة - وأول ذنب
 عُصي الله به في الأرض - يعني
 حسد ابن آدم لأخيه حتى قتله .

وقد قال معاوية (رض) :

ليس في خصال الشرّ أعدل
 من الحسد . يقتل الحاسد قبل أن يصل
 إلى المحسود .

(أدب الدنيا والدين)

الأولى ١٤٠٦هـ - ٢٨ من يناير ١٩٨٦م ، ط ٢ ،
 ٢٧ من رمضان ١٤٠٥هـ ١٧ من يونيو ١٩٨٥م .
 (١٥) علوم القرآن لمولانا محمد تقي العثماني مكتبة
 دارالعلوم كراتشي ، ١٤ ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ .
 (١٦) فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد العلوم "
 مختصر تذكرة مؤلف " لمولانا محمد رفيع العثماني ،
 لمولانا المفتي محمد شفيع العثماني مطبعة كراتشي
 ج ٢ .

(١٧) مزاج ومذاق ميرے وند میرے شیخ للشيخ
 محمد تقي العثماني " مجلة البلاغ " ، العدد الخاص
 (١٨) مسلمانوں کی جدوجہد آزادی للدكتور معين
 الدين عقيل ، مكتبة تعمیر انسانیت ، لاهور ،
 باكستان .

(١٩) مشاركة شبه القارة الهندية في الأدب العربي من
 العهد القديم إلى سنة ١٨٥٧ ، للدكتور زبيد أحمد
 بترجمة شاهد الرزاقى من اللغة الإنجليزية إلى
 الأردية ، إدارة الثقافة الإسلامية ، لاهور ، ١٩٧٣م .

(٢٠) معارف القرآن " تمهيد " لمولانا المفتي محمد
 شفيع العثماني ، إدارة المعارف كراتشي ١٤ ، ط
 ١ ، شعبان ١٤٠١هـ - يونيو ١٩٨١م ، ج ١ .

(٢١) مقدمة المنجد (عربي ، اردو) ناشر : دار الإضاءة
 ، مقابل مولوي مسافر خانہ كراتشي نمبر ١ ، يوليو
 ١٩٧٥ .

(٢٢) منازل العرفان في علوم القرآن لمولانا محمد
 مالك كاندهلوي ، ناشران قرآن اردو بازار ، لاهور
 باكستان .

(٢٣) المنجد في الأعلام ، الطبعة الثانية عشرة .

(٢٤) والدي وأعماله المجرية للمفتي محمد شفيع